شريانُ الحياة

نـامي علـى رمشـي الجميلِ قصيدةً
أهفـــو لقافيـــةٍ بهـــا تهـــواني

فأنـــا أحبـــكِ يـــا ملاكًـــا ضـــمَّني
فـــي كـــل خـــاطرةٍ لنـــا بحنـــانِ

فلكم جلستُ مـع المشاعر ،أرتجـي
منهـــا الحنـــانَ ونظـــرةَ الســـلوانِ

يـــا حـــظَّ قطتـــك اللعـــوب لأنهـــا
نالـــتْ فِراشًـــا ضـــاعَ مـــن أجفـــاني

هــى مــرةٌ بالصــدر تلهــو، أو تــدا
عــبُ وجنــةً بالحســنِ والريحــانِ

وتنــامُ جنبــك كــالأميرةِ ،والرضــا
حُلــمٌ يطــوفُ بزهــرةٍ وأغــانِ

يــا كـل مـن لمـسَ الغـرامَ ..حبيبـةٌ
سـكنتْ بـروضِ السـحرِ كالأفنـانِ

فهــى النبيلــةُ والحبيبــةُ والنــدى
وصــباحُ قافيــة الجــوى وبنــاني

فــإذا ذهلــتُ عــن الغــرامِ للحظــةٍ
نــادت طيــورَ الوجــدِ فــي أغصــاني

وتفتحــت كــالورد تنشــد دهشــتي
وتخــط بــوحَ فرائــدي وجنــاني

فلــم البكــاءُ إذا رأيــتُ دموعَهــا
حتــى يفــيضَ النهــرُ للشــطآنِ

وأنــا أقــولُ مليكتــى نــامي وغطــي
هــدبَك المســحورَ بالوجــدانِ

فلكــي أنــامَ علــى بســاطٍ مــن نــدى
ويهزنــي عطــرٌ ســبى عِصــياني

لابــد يومًــا أن أراكِ بجــانبي
فهنــا الحيــاةُ تعــودُ للشــريانِ